دور البحث العلمي في تحسين جودة التعليم الإعلامي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين كلية الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

زيام مروان
كلية الاعلام ، الزيتونة، ليبيا
merwenziam3@gmail.com

The Role of Scientific Research in Improving the Quality of Media Education from the Perspective of University Professors Faculty of Media and Communication, Mohamed Boudiaf University in M'Sila.

Ziam marouane
Faculty of Media, Al-Zaytouna University, Libya

عدد خاص بالورقات البحثية المشاركة في المؤتمر العلمي الدولي الثالث لكلية الإعلام بجامعة الزيتونة 12/11 نوفمبر 2025م

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة مدى إسهام البحث العلمي في تحسين جودة التعليم الإعلامي بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، انطلاقًا من تقييمات الأساتذة الجامعيين باعتبارهم الفاعل الأساسي في العملية البيداغوجية والإنتاج العلمي. تتجلى إشكالية الدراسة في وجود فجوة واضحة بين النشاط البحثي وبين ما يُدرَّس فعليًا في القاعات الدراسية، وهو ما يثير تساؤلات حول فعالية البحث العلمي في تحديث المناهج وتطوير مهارات الأساتذة والطلبة في ظل التحولات السريعة التي يشهدها قطاع الإعلام.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة قصدية مكوّنة من 30 أستاذًا جامعيًا، جُمعت بياناتهم عبر استبيان إلكتروني خضع لاختبارات الصدق والثبات، وأظهر معامل ألفا كرونباخ مستوى مرتفعًا من الاتساق الداخلي للأداة. ركّزت أدوات البحث على ثلاثة محاور رئيسية: دور البحث العلمي في أداء الأستاذ البيداغوجي، دوره في تنمية مهارات الطلبة، والعوائق المؤسسية والتنظيمية التي تحدّ من فعاليته خلصت الدراسة إلى ضرورة تعزيز التكامل بين البحث العلمي والتعليم الإعلامي عبر وضع آليات مؤسسية واضحة تضمن تحديث المناهج باستمرار، وتحسين بيئة البحث وتشجيع الأساتذة على الإنتاج العلمي، بما ينعكس على جودة مخرجات التكوين الإعلامي.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي -جودة التعليم الإعلامي - الأساتذة الجامعيين

Abstract:

This study seeks to examine the extent to which scientific research contributes to improving the quality of media education at Mohamed Boudiaf University in M'sila. The investigation draws on the evaluations of university professors, who constitute a central actor in both the pedagogical process and scientific production. The core problem addressed lies in the noticeable gap between research activities and what is actually taught in classrooms. This gap raises questions about the effectiveness of research in updating curricula and developing the skills of both instructors and students, particularly amid the rapid transformations shaping the media sector.

The study employed a descriptive–analytical approach and relied on a purposive sample of 30 university professors. Data were collected through an online questionnaire that underwent validity and reliability testing, with Cronbach's Alpha indicating a high level of internal consistency. The research instrument focused on three main dimensions: the contribution of scientific research to the professor's pedagogical performance, its role in enhancing students' competencies, and the institutional and organizational barriers that undermine its effectiveness.

The findings highlight the need to strengthen integration between scientific research and media education by establishing clear institutional mechanisms that ensure the periodic updating of curricula, improving the research environment, and encouraging faculty members to engage in scientific production—ultimately enhancing the quality of media training outcomes.

Keywords: cientific Research – Quality of Media Education – University Faculty Members

مقدمة:

يُعد التعليم الإعلامي من أكثر التخصصات الجامعية تأثرًا بالتطورات التكنولوجية المتسارعة، والتحولات البنيوية في ممارسات الاتصال والإعلام، الأمر الذي يفرض على المؤسسات الجامعية تبني مناهج مرنة ومواكبة للتغيرات، قادرة على إعداد كوادر إعلامية مزودة بالمعرفة النظرية والمهارات التطبيقية، ويبرز في هذا السياق البحث العلمي بوصفه المحرك الأساسي لأي عملية تطوير أو تجديد في منظومة التعليم العالي، سواء من حيث تحديث المحتوى المعرفي، أو تحسين أساليب التدريس، أو ربط العملية التعليمية بحاجات السوق وواقع المهنة.

في ظل هذا الواقع، تزايدت الدعوات إلى ضرورة تعزيز دور البحث العلمي في تحسين جودة التعليم الإعلامي، خصوصًا وأن الأبحاث تتيح فهماً معمقًا للتحولات المجتمعية والاتصالية، وتُسهم في صياغة مقررات تواكب التخصصات الإعلامية الحديثة مثل الإعلام الرقمي، وصحافة البيانات، والتسويق الإعلامي وغيرها ، إلا أن الواقع في كثير من الجامعات الجزائرية ، ومن بينها جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، و يشير إلى وجود فجوة بين النشاط البحثي الأكاديمي، وبين ما يتم تدريسه في القاعات الجامعية، مما يثير تساؤلات حول فعالية البحث العلمي في التأثير المباشر على جودة التعليم الإعلامي.

كما أن ضعف التنسيق بين مخابر البحث وأقسام التدريس، والاعتماد على مراجع تقليدية، وغياب سياسة واضحة لدمج نتائج الأبحاث في المناهج الدراسية، كلها تحديات تؤثر سلبًا في جودة التكوين. ومن هنا تبرز أهمية مساءلة مدى حضور البُعد البحثي في تطوير التعليم الإعلامي، انطلاقًا من تقييمات وأفكار من هم في قلب العملية التعليمية :الأساتذة الجامعيون ، وبناءً عليه، تنطلق هذه الدراسة من التساؤل الرئيس التالي:

-ما مدى مساهمة البحث العلمي في تحسين جودة التعليم الإعلامي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين بكلية الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية، من بينها:

-إلى أي مدى يتم توظيف نتائج الأبحاث العلمية في تحديث البرامج التعليمية في الإعلام؟

-ما طبيعة العلاقة بين الإنتاج العلمي للأساتذة وجودة الأداء البيداغوجي؟

-ما أبرز العوائق التي تحد من تأثير البحث العلمي على التعليم الإعلامي في الجامعة الجزائرية؟

2_فرضيات الدراسة :

-يساهم توظيف نتائج البحث العلمي في تحسين كفاءة الأداء البيداغوجي لدى أساتذة.

-يساعد دمج نتائج الأبحاث العلمية في المناهج على رفع مستوى مهارات الطلبة الإعلاميين

-تُعد قلة الدعم المؤسسي أحد المعوقات التي تحد من تأثير البحث العلمي على جودة التعليم .

3_أهداف الدراسة :

-التعرف على تصورات الأساتذة حول مساهمة البحث العلمي في جودة التعليم الإعلامي.

-تحليل توظيف نتائج الأبحاث العلمية في تطوير المناهج وأساليب التدريس في ميدان الإعلام.

-الكشف عن العوائق التي تحول دون تحقيق التكامل بين البحث العلمي والتعليم الإعلامي.

-اقتراح آليات لتعزيز دور البحث العلمي في تطوير محتوى ومخرجات التعليم الإعلامي.

-تأثير متغيرات مثل الخبرة الأكاديمية والمؤهل العلمي على تقييم الأساتذة لدور البحث العلمي.

4_أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من اعتبارها محاولة لفهم العلاقة بين البحث العلمي وجودة التعليم الإعلامي في السياق الجامعي الجزائري، خصوصًا في ظل التحولات التكنولوجية والمهنية المتسارعة التي يشهدها قطاع الإعلام، وتتجلى هذه الأهمية من خلال ما يلي:

- تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية حول دور البحث العلمي في تحسين التعليم العالي، وتحديدًا في ميدان الإعلام، من خلال تقديم رؤية تحليلية لآراء الأساتذة الجامعيين حول العلاقة بين النشاط البحثي والتحسين البيداغوجي.

- تقدم نتائج الدراسة قاعدة معرفية يمكن الاستفادة منها من قبل إدارات كليات الإعلام في الجزائر، خاصة في ما يتعلق بوضع استراتيجيات لتوظيف نتائج الأبحاث في تطوير المناهج، وتكوين الأساتذة، ورفع مستوى الطلبة.

-تفتح الدراسة المجال أمام باحثين وطلبة الدراسات العليا للتعمق في موضوع العلاقة بين التعليم والبحث العلمي، واقتراح نماذج تعليمية تستند إلى المعرفة البحثية المستجدة.

- تأتي هذه الدراسة في وقت تتجه فيه الجامعات الجزائرية نحو تحسين تصنيفها وجودة مخرجاتها، مما يجعل من البحث العلمي رافعة أساسية في تحقيق هذه الأهداف، خاصة في تخصصات ديناميكية كالإعلام والاتصال.

5_اسباب اختيار الموضوع :

-يُعتبر البحث العلمي أحد المرتكزات الأساسية في تطوير التعليم العالي وتحقيق الجودة الأكاديمية، مما جعل من الضروري دراسة مدى انعكاسه الفعلي على التكوين في ميدان الإعلام.

-يعرف قطاع الإعلام تحولات تقنية ومهنية عميقة، الأمر الذي يفرض على التعليم الإعلامي مواكبة هذه التطورات من خلال تحديث البرامج والمقررات، وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا بالاعتماد على نتائج البحث العلمي.

-رغم أهمية الموضوع إلا أن الدراسات التي تناولت العلاقة بين البحث العلمي وجودة التعليم الإعلامي في الجامعات الجزائرية ، وخاصة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين – ما تزال نادرة، مما يُشكل فراغًا بحثيًا تسعى هذه الدراسة إلى المساهمة في ملئه.

-ينتمي الباحث إلى الوسط الجامعي، ويدرك عن قرب التحديات التي تواجه التعليم الإعلامي، خاصة في ما يتعلق بضعف توظيف الإنتاج العلمي في تطوير المحتوى والمناهج، ما شكل دافعًا ذاتيًا وعلميًا لاختيار هذا الموضوع.

-يهدف الباحث إلى الوصول إلى نتائج وتوصيات من شأنها أن تُسهم في تعزيز التكامل بين البحث العلمي والتعليم، بما يخدم تطوير مخرجات كليات الإعلام والاتصال على مستوى الجامعات الجزائرية.

6_المصطلحات والمفاهيم الأساسية للدراسة :

1.6_البحث العلمي :

التعريف اللغوي :البحث من "بَحَثَ" أي طلب الشيء وتقصّيه، والعلم من "عَلِمَ" أي أدرك وفهم

التعريف الاصطلاحي :هو جهد منهجي منظّم يستند إلى قواعد وأساليب علمية بغرض الوصول إلى معرفة جديدة أو تطوير معرفة قائمة، لحل المشكلات وتحقيق التقدم **.(محمد الجوهري ، 2002، ص 15)**

التعريف الإجرائي :يقصد بالبحث العلمي في هذه الدراسة الإنتاج العلمي (مقالات، رسائل، بحوث) الذي ينجزه أساتذة كلية الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ومدى مساهمته في تحسين جودة التعليم الإعلامي (المناهج، طرق التدريس، تكوين الطلبة).

2.6_جودة التعليم :

التعريف اللغوي :الجودة من "جَوَّد" أي أحسن الشيء وأتقنه، وهي نقيض الردا. **(ابن منظور، ص 115)**

التعريف الاصطلاحي :بأنها مدى تحقق المواصفات والمعايير التي تضمن كفاءة العملية التعليمية في تحقيق أهدافها ورفع مستوى مخرجاتها.

التعريف الإجرائي: مدى قدرة البرامج والمناهج البيداغوجية في كلية الإعلام والاتصال على إعداد طلبة ذوي معارف ومهارات متلائمة مع تحولات الحقل الإعلامي، بفضل التوظيف الفعّال لنتائج البحث العلمي.

3.6_التعليم الإعلامي :

التعريف اللغوي :التعليم: نقل المعارف وتلقينها، أما الإعلام: من "أعلَمَ" أي أبلغ وأخبر

(المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2004، ص 210].

التعريف الاصطلاحي :هو التكوين الأكاديمي الذي يهدف إلى إعداد طلبة مؤهلين في مجالات الإعلام والاتصال، بالجمع بين المعارف النظرية والمهارات التطبيقية المواكبة لسوق العمل .

التعريف الإجرائي: هو البرامج والمقررات التي تقدمها كلية الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف لتكوين الطلبة في التخصصات الإعلامية (الصحافة، الإعلام الرقمي) .

7_الدراسات السابقة :

1.7_دراسة بوجيت مليكة سنة 2009 بعنوان مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق الجودة بمؤسسات التعليم العالي: دراسة ميدانية على أساتذة قسم علوم الإعلام، هدفت إلى التعرف على دور تكنولوجيا المعلومات في الارتقاء بجودة التعليم الإعلامي من منظور الأساتذة الجامعيين. وقد اعتمدت الباحثة على أداة الاستبانة الموجهة لأساتذة قسم الإعلام، وشملت العينة مجموعة من الأساتذة الجامعيين بقسم علوم الإعلام. وأظهرت النتائج أنّ تكنولوجيا المعلومات والاتصال تساهم بشكل واضح في تحسين جودة التعليم الإعلامي، إلا أنّ غياب التكوين المناسب وضعف الإمكانيات التقنية المتوفرة يشكلان عائقاً أساسياً أمام تفعيل هذا الدور بالشكل الأمثل.

2.7_دراسة العابد صليحة (2019) بعنوان مدخل الجودة في التكوين الإعلامي: دراسة ميدانية بكلية علوم الإعلام والاتصال، هدفت إلى إبراز دور البحث العلمي في دعم برامج التكوين الإعلامي وتحقيق الجودة التعليمية. وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على أداة الاستبانة والمقابلات، وشملت العينة مجموعة من الأساتذة والطلبة بكلية الإعلام والاتصال. وأظهرت النتائج وجود فجوة واضحة بين الأهداف المعلنة للتكوين الإعلامي والممارسات الفعلية على أرض الواقع، كما أوصت بضرورة تفعيل البحث العلمي كآلية أساسية لتحسين جودة التكوين الإعلامي، والرفع من كفاءة كل من الأساتذة والطلبة على حد سواء.

8_الاجراءات المنهجية في الدراسة :

1.8_الدراسة الاستطلاعية:

قمنا باجراء مرحلة استطلاعية أولية تهدف إلى جمع معلومات عامة حول موضوع الدراسة، والتعرف على طبيعة بيئة البحث (**كلية الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة**). كما تساعد هذه المرحلة على اختبار وضوح وصلاحية أسئلة الاستبيان، والتأكد من ملاءمتها لمستوى الأساتذة الجامعيين، بما يسهم في تجنب الغموض وتحقيق أكبر قدر من الدقة في الإجابات.

2.8_المنهج المتبع في الدراسة:

ستعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لموضوع البحث، إذ يتيح وصف الظاهرة المدروسة (**دور البحث العلمي في تحسين جودة التعليم الإعلامي**)، وجمع البيانات المتعلقة بآراء الأساتذة الجامعيين، ثم تحليلها إحصائيًا من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات موضوعية.

3.8_مجتمع وعينة الدراسة :

نعني بمجتمع البحث دراسة جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث، وفي واقع الأمر أن دراسة مجتمع البحث الأصلي كله يتطلب وقت طويل وجهدًا شاقًا وتكاليف مرتفعة ويكفي أن يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، بحيث تحقق أهداف البحث وتساعده على إنتاج مهمته.

- ✓ **يتكون مجتمع البحث من الأساتذة الجامعيين بكلية الإعلام والاتصال جامعة المسيلة .**

4.8_العينة : العينة جزء من الكل أو بعض من جميع ، وتعرف أيضا على أنها "مجموعة من المستجوبين يتم اختيارهم من مجتمع أكبر لتحقيق أغراض الدراسة " يبني الباحث عمله عليها ويشترط أن تكون ممثلة لمجتمع البحث أحسن تمثيل بغرض الحصول على أدق النتائج بغية تعميمها على المجتمع الأصلي ويستخدم الباحث العينة ،لأن في بعض الحالات من الصعب دراسة المجتمع ككل.

✓ **أما العينة فهي عينة قصدية مكونة من (30) أستاذًا جامعيًا.**

9_أساليب جمع البيانات :

يشير محمد شفيق "أن الدراسة الوصفية يمكن أن تستعمل فيها مجموعة من الأدوات، لأنها تستهدف تقرير خصائص المشكلة ودراسة الفروق المحيطة بها، وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى بهدف وصف الظاهرة المدروسة وصفا دقيقا."

✓ **تم تصميم استبيان إلكتروني .**

يتضمن مجموعة من المحاور المرتبطة بفرضيات الدراسة (توظيف نتائج البحث العلمي، الأداء البيداغوجي، العوائق، تأثير المؤهلات والخبرة الأكاديمية...). وقد خضع الاستبيان لمراجعة أولية للتأكد من وضوح صياغته وصدقه الظاهري.

10_الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

يعتبر الصدق والثبات أحد أهم شروط سلامة أداة القياس وهما مرتبطان يبعضهما البعض وفي هذا يقول كورتون "الصدق مظهر الثبات" و الصدق هي العامل الأكثر أهمية بالنسبة للمقاييس والاختبارات وهو يتعلق أساسا بنتائج الاختبار كما يشير "تابلر" أن الصدق يعتبر أهم اعتبار يجب توافره في الاختبار.

1.1.10_صدق المحكمين : تم عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين بلغت ثلاثة محكمَين، وهم من الأساتذة المتخصصين.

✓ **وقد اعتمدنا على : صدق المحكمين**

2.10_الثبات: يعرف ثبات الاختبار بأنه درجة التماسك التي يمكن لوسيلة القياس المستخدمة لتطبيقها، كما تعني مدى اتساق الاختبار ومدى الدقة التي نقيس بها اختبار لظاهرة موضوع القياس، وقد عرّف "جليفورد" الثبات بأنه نسبة التباين الحقيقي في الدرجة المستخلصة من اختبارها ، حيث أن تباين الدرجة على المقياس هي مؤشر للأداء الفعلي للأفراد، وتعبر تلك المعادلة عن درجة الإستبيان.

وقد تم تقدير ثبات الإستبيان على عينة بلغ عدد أفرادها **(10 أساتذة)** وذلك باستعمال طريقة ألفا كرونباخ وهي طريقة ملائمة لأداة الدراسة الحالية كونها تشمل على أبعاد متعددة ويفضل استخدام هذا المعامل عندما يكون الهدف تقدير معامل ثبات مقاييس الجوانب الشخصية نظرا لأنها تشتمل على مقاييس متدرجة لا يوجد بها إجابة صحيحة وأخرى خاطئة"

جدول رقم (01) يوضح : حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ

الرقم	الإستبيان	قيمة الفا كرونباخ	القرار الاحصائي
	الدرجة الكلية للاستبيان	**0.946**	**دال**

✓ **تم استخدم معامل ألفا كرونباخ حيث تبين بأن ثبات علي لكل أبعاد الإستبيان**

3.10_الموضوعية: تعني عدم تأثر الأداة "الاستبيان "بتغير المحكمين ، وأن الاستبيان يعطي نفس النتائج مهما كان القائم بالتحكيم ، ويعرف كل من "باروا" "مك جي" الموضوعية بكونها درجة الاتساق بين درجات أفراد مختلفين النفس الاختبار ، ويذكر "محمد صبحي حسين" أن الثبات يعني الموضوعية أي أن الفرد يحصل على نفس الدرجة لو اختلف المحكمين .

- مما تقدم كله يمكن أن نستخلص بأن أداة الدراسة عند استخدامها كان لها ثقل عملي أي أنها تميزت بالثبات والصدق والموضوعية هذا ما يجعلها مناسبة و صالحة و جاهزة للتطبيق.

11_عرض وتحليل مناقشة نتائج الدراسة :

1.11_وصف المعلومات الشخصية للعينة :

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	27	%90
أنثى	03	%10
الإجمالي	30	%100

المصدر: من إعداد الطالب، بالاعتماد على مخرجات spss

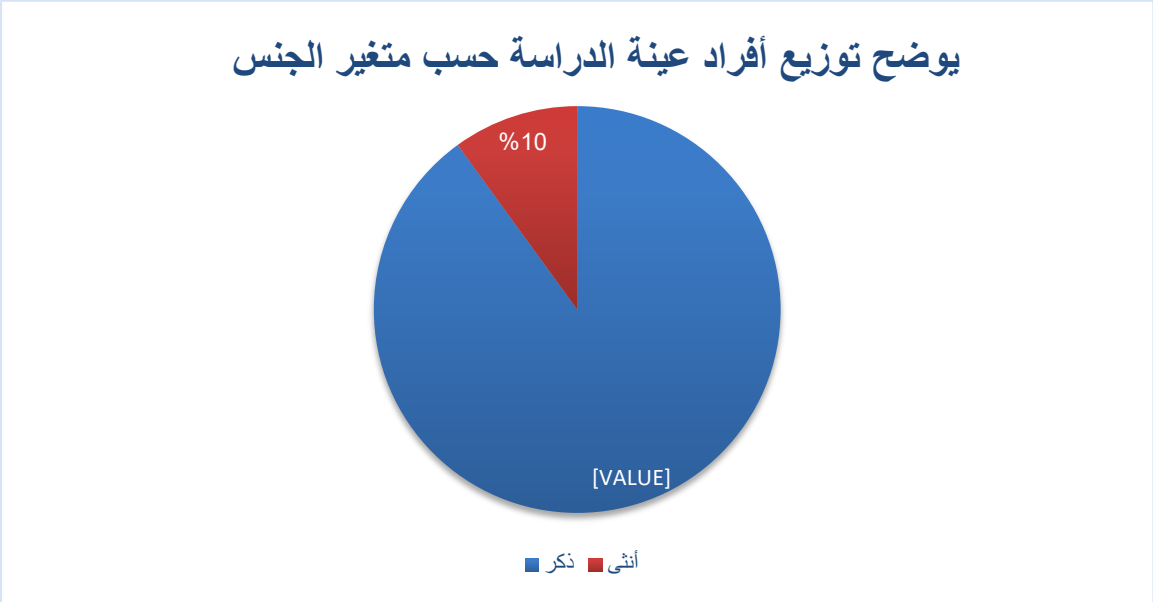

الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

يوضح الجدول رقم (02) أن غالبية أفراد العينة من الذكور بنسبة 90%، مقابل 10% فقط من الإناث ، و يعكس هذا التوزيع هيمنة العنصر الذكوري في الجامعة، وهو ما قد يؤثر على طبيعة استجابات العينة، خاصةً في ما يتعلق بتجربة بيئة العمل وظروف الاستقرار الوظيفي، كما يشير إلى ضرورة الحذر عند تعميم النتائج على فئة الإناث نظرًا لضعف تمثيلها في الدراسة.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	3	%10
من 20 إلى 25 سنة	12	%40
أكثر من 25 سنة	15	% 50
الإجمالي	30	%100

المصدر: من إعداد الطالب ، بالاعتماد على مخرجات spss
الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

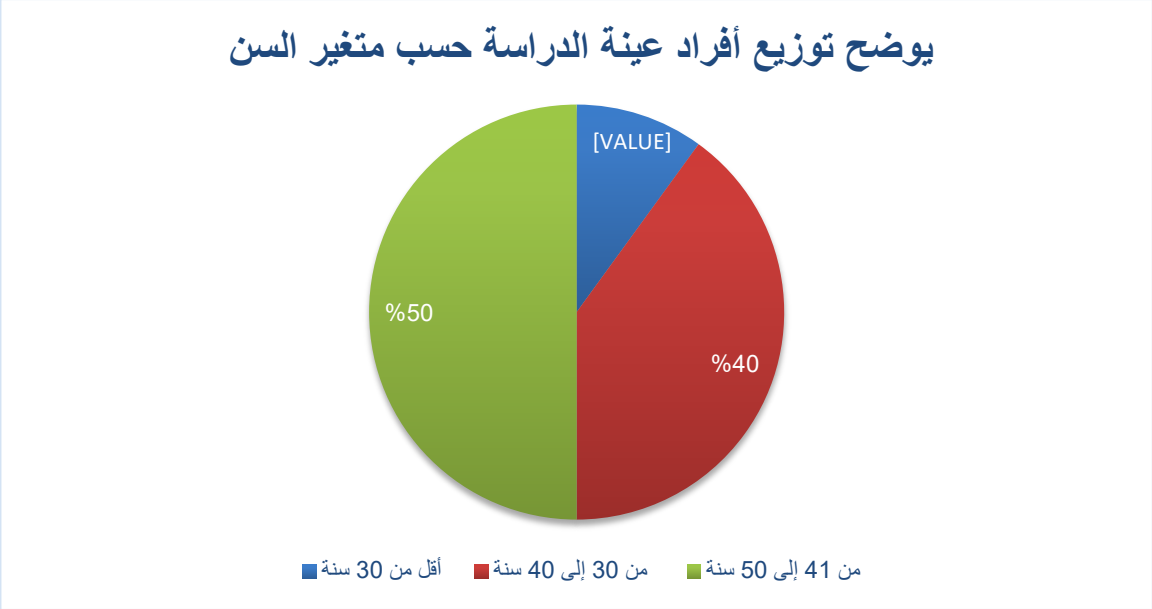

يشير الجدول رقم (04) إلى أن أغلب أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 41و50 سنة بنسبة 50%، تليها الفئة العمرية من 30إلى 40 سنة بنسبة 40%، بينما تمثل الفئة الأقل من 30 سنة 10%فقط و هذا التوزيع يعكس سيطرة الفئة المتقدمة في السن نسبيًا، ما يدل على وجود خبرات مهنية طويلة قد تؤثر على تصوراتهم لبيئة العمل ومدى ارتباطهم بالمؤسسة، مقارنة بالفئات الأصغر سنًا.

2.11_تحليل وتفسير نتائج الاستبيان :

الفرضية 1: يساهم توظيف نتائج البحث العلمي في تحسين كفاءة الأداء البيداغوجي

أولا: تحليل إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الأول

الجدول رقم (04) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الأول

الرقم في الاستبيان	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	يساهم البحث العلمي في تطوير طرائق التدريس الإعلامي.	1.27	.691	موافق	4
2	يساعد توظيف نتائج الأبحاث العلمية في تحسين كفاءة الأستاذ الجامعي.	1.40	.770	موافق	3
3	يساهم البحث العلمي في مواكبة المستجدات الأكاديمية في ميدان الإعلام.	1.30	.702	موافق	5
4	يساعد البحث العلمي الأستاذ على إثراء المادة العلمية بأمثلة وتطبيقات حديثة.	1.17	.379	موافق	1
5	يساهم البحث العلمي في تحسين مهارات الأستاذ في الإشراف على البحوث والرسائل العلمية.	1.17	.531	موافق	2
6	يعزز البحث العلمي مكانة الأستاذ الجامعي كخبير معرفي في مجال الإعلام.	1.42	.778	موافق	6

المصدر: من إعداد الطالب، بالاعتماد على مخرجات spss

يبين الجدول رقم (04) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بعبارات المحور الأول، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.17) و(1.42)، وهو ما يدل على وجود درجة اتفاق عالية من قبل أفراد العينة على دور البحث العلمي في تحسين كفاءة الأداء البيداغوجي للأساتذة الجامعيين.

وقد احتلت العبارة الرابعة" :يساعد البحث العلمي الأستاذ على إثراء المادة العلمية بأمثلة وتطبيقات حديثة "المرتبة الأولى بمتوسط (1.17) وانحراف معياري (0.379)، تلتها العبارة الخامسة : "يساهم البحث العلمي في تحسين مهارات الأستاذ في الإشراف على البحوث والرسائل العلمية "بمتوسط (1.17) وانحراف معياري (0.531). ويعكس ذلك اقتناع أفراد العينة بأن البحث العلمي يساهم بشكل مباشر في تحسين جودة الممارسة البيداغوجية للأساتذة سواء في الجانب النظري (إثراء المادة العلمية) أو العملي (الإشراف على البحوث).

أما العبارة الثانية" :يساعد توظيف نتائج الأبحاث العلمية في تحسين كفاءة الأستاذ الجامعي "فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط (1.40) وانحراف معياري (0.770)، تليها العبارة الأولى" :يساهم البحث العلمي في تطوير طرائق التدريس الإعلامي "بمتوسط (1.27) وانحراف معياري (0.691). وهذا يوضح أن أفراد العينة يقرّون بوجود علاقة قوية بين البحث العلمي وتطوير الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي، بما يعزز دوره في العملية التعليمية.

وفي المقابل، جاءت العبارة السادسة" :يعزز البحث العلمي مكانة الأستاذ الجامعي كخبير معرفي في مجال الإعلام "في المرتبة الأخيرة بمتوسط (1.42) وانحراف معياري (0.778)، ما يشير إلى أن هذا البعد أقل بروزًا من بقية الأبعاد في نظر المبحوثين، ربما لارتباطه بعوامل مؤسسية ومهنية تتجاوز الممارسة البيداغوجية المباشرة.

ثانيا: تحليل إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني

الفرضية 2:يساعد دمج نتائج الأبحاث العلمية في المناهج على رفع مستوى مهارات الطلبة

الجدول رقم (05) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الثاني

الرقم في الاستبيان	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
7	يساهم إدماج نتائج الأبحاث في المناهج الدراسية في رفع المستوى الأكاديمي للطلبة.	1.50	.861	موافق	4
8	يساعد البحث العلمي الطلبة على اكتساب مهارات التحليل والنقد الإعلامي.	1.40	.770	موافق	2
9	يسهم البحث العلمي في تنمية قدرات الطلبة على البحث والاستقصاء العلمي.	1.43	.774	موافق	3
10	يعزز البحث العلمي المهارات التطبيقية للطلبة بما يتوافق مع سوق العمل الإعلامي.	1.30	.702	موافق	1
11	يساهم البحث العلمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الإعلاميين.	1.67	.959	موافق	5
12	يؤدي البحث العلمي إلى زيادة وعي الطلبة بأهمية القضايا الإعلامية المعاصرة.	1.93	.980	موافق	6

المصدر: من إعداد الطالب، بالاعتماد على مخرجات spss

ثانيا: تحليل إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني

يبين الجدول رقم (05) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني، حيث تراوحت المتوسطات بين (1.30) و(1.93)، وهو ما يعكس درجة اتفاق عالية لدى أفراد العينة حول إسهام دمج نتائج الأبحاث العلمية في المناهج الدراسية في رفع مستوى مهارات الطلبة الإعلاميين.

وقد احتلت العبارة العاشرة" :يعزز البحث العلمي المهارات التطبيقية للطلبة بما يتوافق مع سوق العمل الإعلامي "المرتبة الأولى بمتوسط (1.30) وانحراف معياري (0.702)، ما يدل على أن أفراد العينة يولون أهمية كبيرة للدور العملي والتطبيقي للبحث العلمي في إعداد الطلبة ميدانيًا لسوق العمل. تلتها العبارة الثامنة" :يساعد البحث العلمي الطلبة على اكتساب مهارات التحليل والنقد الإعلامي "بمتوسط (1.40) وانحراف معياري (0.770)، ثم العبارة التاسعة" :يسهم البحث العلمي في تنمية قدرات الطلبة على البحث والاستقصاء العلمي "بمتوسط (1.43) وانحراف معياري (0.774). وهذا يبرز اقتناع أفراد العينة بأهمية البحث العلمي في صقل المهارات الفكرية والنقدية والمنهجية للطلبة.

أما العبارة السابعة" :يساهم إدماج نتائج الأبحاث في المناهج الدراسية في رفع المستوى الأكاديمي للطلبة "فقد جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط (1.50) وانحراف معياري (0.861)، وهو مؤشر على وعي الأساتذة بأن إدماج نتائج الأبحاث داخل المقررات الدراسية يرفع من جودة التكوين الأكاديمي، لكنه قد يتأثر بمدى التطبيق الفعلي لهذه الممارسات.

بينما سجلت العبارة الحادية عشرة" :يساهم البحث العلمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الإعلاميين "متوسطًا أعلى نسبيًا (1.67) بانحراف معياري (0.959)، لتحتل المرتبة الخامسة، تليها العبارة الثانية عشرة" :يؤدي البحث العلمي إلى زيادة وعي الطلبة بأهمية القضايا الإعلامية المعاصرة " بمتوسط (1.93) وانحراف معياري (0.980)، وهي الأخيرة في الترتيب. ويُلاحظ أن هذين البعدين (الإبداع، والوعي بالقضايا الإعلامية) رغم أهميتهما، إلا أنهما أقل بروزًا في نظر العينة مقارنة بالجوانب التطبيقية والمنهجية.

ثالثا: تحليل إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثالث

الفرضية 3: تُعد قلة الدعم المؤسسي أحد المعوقات التي تحد من تأثير البحث العلمي على جودة التعليم .

الجدول رقم (06) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور الثالث

الرقم في الاستبيان	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
13	قلة الدعم المؤسسي تحدّ من إدماج نتائج البحث العلمي في التعليم الإعلامي.	1.83	.950	موافق	2
14	ضعف الإمكانيات المادية (تمويل، تجهيزات، مكتبات) يعيق الاستفادة من البحث العلمي.	1.50	.861	موافق	4
15	نقص المخابر البحثية المتخصصة يحدّ من فعالية البحث العلمي في تطوير المناهج.	1.87	.973	موافق	1
16	غياب الحوافز الموجهة للأساتذة يقلل من انخراطهم في البحث العلمي.	1.63	.850	موافق	3
17	تداخل المسؤوليات الإدارية مع المهام العلمية يعيق الأساتذة عن ممارسة البحث العلمي.	1.60	.894	موافق	5
18	ضعف التنسيق بين الجامعة والمؤسسات الإعلامية يحدّ من توظيف نتائج البحث في التعليم.	1.30	.702	موافق	6

المصدر: من إعداد الطالب، بالاعتماد على مخرجات spss

أظهرت نتائج الجدول أنّ أفراد العينة يتفقون بدرجات متفاوتة على أنّ ضعف الدعم المؤسسي يشكل عائقًا أمام توظيف البحث العلمي في تحسين جودة التعليم الإعلامي.

احتلت عبارة "نقص المخابر البحثية المتخصصة يحدّ من فعالية البحث العلمي في تطوير المناهج "الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.87) وانحراف معياري (.973)، مما يدل على إدراك أفراد العينة لأهمية البنية التحتية البحثية كشرط أساسي لتطوير المناهج.

تلتها عبارة "قلة الدعم المؤسسي تحدّ من إدماج نتائج البحث العلمي في التعليم الإعلامي "بمتوسط (1.83)، ما يبرز الوعي بضعف السياسات المؤسسية الداعمة للبحث.

كما أظهر المستجوبون موافقتهم على أنّ "غياب الحوافز الموجهة للأساتذة يقلل من انخراطهم في البحث العلمي(1.63) "، وهو ما يعكس الحاجة لآليات تشجيعية أكثر فاعلية.

وبالمثل، اعتبر أفراد العينة أنّ "تداخل المسؤوليات الإدارية مع المهام العلمية يعيق الأساتذة عن ممارسة البحث العلمي(1.60) "، مما يعكس مشكلة شائعة في الجامعات.

أما عبارة "ضعف الإمكانيات المادية (تمويل، تجهيزات، مكتبات) يعيق الاستفادة من البحث العلمي "فجاءت بمتوسط (1.50) في الرتبة الرابعة، مؤكدة أن الجانب المادي يشكل معوقًا مهمًا لكنه ليس الأبرز مقارنة ببقية العراقيل.

في المقابل، جاءت عبارة "ضعف التنسيق بين الجامعة والمؤسسات الإعلامية يحدّ من توظيف نتائج البحث في التعليم "في الرتبة الأخيرة بمتوسط (1.30)، ما يشير إلى أنّ هذه النقطة رغم أهميتها لم تُعتبر العائق الأكبر من وجهة نظر أفراد العينة.

3.11_نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات محاور الدراسة :

الجدول رقم (07): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة

أبعاد ومحاور الاستبيان	Shapiro-Wilk	sig	النتيجة
المحور الأول	0.955	0.234	التوزيع الطبيعي
المحور الثاني	0.963	0.377	التوزيع الطبيعي
المحور الثالث	0.935	0.067	التوزيع الطبيعي

المصدر: من إعداد الطالب، بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح من الجدول رقم (07) : أن جميع محاور الاستبيان تتبع التوزيع الطبيعي، مما يسمح باستخدام الاختبارات الإحصائية البارامترية في تحليل البيانات .

4.11_اختبار الفرضيات :

الفرضية الأولى: يساهم توظيف نتائج البحث العلمي في تحسين كفاءة الأداء البيداغوجي لدى الأساتذة.

الجدول رقم (08): نتائج اختبار t-test للفرضية الأولى

العبارات	الفرق المتوسط	الحد الأدنى	الحد الأعلى	t-test	df	Sig	القرار الاحصائي
س1	1.267	1.01	1.52	10.033	29	.000	دال
س2	1.400	1.11	1.69	9.957		.000	دال
س3	1.300	1.04	1.56	10.140		.000	دال
س4	1.167	1.03	1.31	16.858		.000	دال
س5	1.167	0.97	1.36	12.042		.000	دال
س6	1.233	1.00	1.47	10.790		.000	دال

المصدر: من إعداد الطالب، بالاعتماد على مخرجات spss

تحليل نتائج الجدول : تشير نتائج الجدول إلى أن جميع القيم الاحتمالية كانت أقل من 0.05، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 95%، كما أن قيم**t-test** جاءت موجبة ومرتفعة، مما يؤكد وجود **مساهمة توظيف نتائج البحث العلمي في تحسين كفاءة الأداء البيداغوجي لدى الأساتذة** ، اعتمادًا على فروق متوسطة إيجابية وذات دلالة عالية($p<0.001$) ، **فإن هناك دلالة إحصائية تدعم الفرضية .**

الفرضية الثانية : يساعد دمج نتائج الأبحاث العلمية في المناهج على رفع مستوى مهارات الطلبة الإعلاميين

الجدول رقم (09): نتائج اختبار t-test للفرضية الثانية

العبارات	الفرق المتوسط	الحد الأدنى	الحد الأعلى	t-test	df	Sig	القرار الاحصائي
س7	1.500	1.18	1.82	9.542	29	.000	دال
س8	1.400	1.11	1.69	9.957		.000	دال
س9	1.433	1.14	1.72	10.145		.000	دال
س10	1.300	1.04	1.56	10.140		.000	دال
س11	1.667	1.31	2.02	9.520		.000	دال
س12	1.933	1.57	2.30	10.802		.000	دال

المصدر: من إعداد الطالب، بالاعتماد على مخرجات spss

تشير نتائج الجدول إلى أن جميع القيم الاحتمالية **(Sig)** كانت أقل من 0.05، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 95%، كما أن قيم **t-test** كانت موجبة ومرتفعة، مما يعكس وجود تأثير مساعدة **دمج نتائج الأبحاث العلمية في المناهج على رفع مستوى مهارات الطلبة الإعلاميين فإن هناك دلالة إحصائية تدعم الفرضية .**

الفرضية 3: تُعد قلة الدعم المؤسسي أحد المعوقات التي تحد من تأثير البحث العلمي على جودة التعليم .

الجدول رقم (10): نتائج اختبار t-test للفرضية الثالثة

العبارات	الفرق المتوسط	الحد الأدنى	الحد الأعلى	t-test	df	Sig	القرار الاحصائي
س13	1.833	1.48	2.19	10.571	29	.000	دال
س14	1.500	1.18	1.82	9.542		.000	دال
س15	1.867	1.50	2.23	10.506		.000	دال
س16	1.633	1.32	1.95	10.521		.000	دال
س17	1.600	1.27	1.93	9.798		.000	دال
س18	1.300	1.04	1.56	10.140		.000	دال

المصدر: من إعداد الطالب، بالاعتماد على مخرجات spss

تشير نتائج الجدول إلى أن جميع القيم الاحتمالية **(Sig)** كانت أقل من 0.05، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 95%، كما أن قيم **t-test** جاءت موجبة ومرتفعة، مما يؤكد وجود تأثير معنوي قوي **في أن قلة الدعم المؤسسي هو أحد المعوقات التي تحد من تأثير البحث العلمي على جودة التعليم .، فإن هناك دلالة إحصائية تدعم الفرضية .**

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

الفرضية الأولى: يساهم توظيف نتائج البحث العلمي في تحسين كفاءة الأداء البيداغوجي لدى الأساتذة

، **و** تشير نتائج **الجدول رقم (08)** إلى أنّ جميع القيم الاحتمالية (Sig) جاءت أقل من (0.05)، مع قيم t-test موجبة ومرتفعة، ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة (95%). كما أن متوسط الفروق كان إيجابيًا ومرتفعًا($p<0.001$) ، مما يؤكد أن أفراد العينة يرون بأن توظيف نتائج البحث العلمي في العملية التدريسية يسهم بفعالية في **تحسين كفاءة الأداء البيداغوجي** لدى الأساتذة .

هذا يعكس أن البحث العلمي ليس مجرد نشاط أكاديمي، بل يمثل أداة عملية لتطوير الأداء التدريسي وتحسين جودة المخرجات التعليمية. وتدعم هذه النتيجة ما ذهبت إليه بعض الدراسات التربوية التي تؤكد أنّ إدماج نتائج البحث في الممارسات الصفية يرفع من مستوى كفاءة المعلم

الفرضية الثانية": يساعد دمج نتائج الأبحاث العلمية في المناهج على رفع مستوى مهارات الطلبة الإعلاميين ، و توضح نتائج الجدول رقم (09) أنّ جميع القيم الاحتمالية (Sig) أقل من (0.05)، كما أن قيم t-test موجبة ومرتفعة، مما يشير إلى وجود تأثير معنوي قوي لدمج نتائج الأبحاث العلمية في المناهج الدراسية على رفع مستوى مهارات الطلبة الإعلاميين.

وقد جاءت العبارات المرتبطة بالمحور لتؤكد دور البحث العلمي في **تنمية مهارات التحليل والنقد، وتعزيز القدرات التطبيقية، وتنمية التفكير الإبداعي** لدى الطلبة، إضافة إلى زيادة وعيهم بالقضايا الإعلامية المعاصرة ، وبناءً على ذلك، يمكن القول إن هذه النتائج تدعم الفرضية الثانية، وتنسجم مع ما أشار إليه الباحثون بأن دمج البحث العلمي في المناهج يساهم في إعداد خريجين أكثر قدرة على التكيف مع متطلبات سوق العمل .

الفرضية الثالثة: تُعد قلة الدعم المؤسسي أحد المعوقات التي تحد من تأثير البحث العلمي على جودة التعليم" ، **و** أظهرت نتائج الجدول رقم (10) أن جميع القيم الاحتمالية (Sig) كانت أقل من (0.05)، مع قيم t-test موجبة ومرتفعة، ما يدل على أن قلة الدعم المؤسسي تشكل عائقًا ذا دلالة إحصائية أمام توظيف البحث العلمي في تحسين جودة التعليم ، فقد أبرزت النتائج أن نقص المخابر البحثية، وضعف الإمكانيات المادية، وغياب الحوافز، وتداخل المسؤوليات الإدارية من أهم المعوقات التي يواجهها الأساتذة، إضافة إلى ضعف التنسيق بين الجامعة والمؤسسات الإعلامية ، وعليه فإن هذه النتائج تدعم الفرضية الثالثة وتؤكد أن البنية التحتية والبيئة المؤسسية غير الملائمة تحدّ من الاستفادة من البحث العلمي في تطوير التعليم.

تؤكد نتائج اختبار الفرضيات الثلاث أن للبحث العلمي دورًا جوهريًا في تحسين الأداء البيداغوجي، وتنمية مهارات الطلبة، والارتقاء بجودة التعليم الإعلامي، غير أن هذه الفعالية تتأثر سلبًا بغياب الدعم المؤسسي الكافي ومن ثم، فإن تحسين جودة التعليم الإعلامي يتطلب من صانعي القرار تعزيز الدعم المادي والبشري والهيكلي للبحث العلمي داخل الجامعات.

12_الخاتمة :

1.12_الاستنتاجات:

من خلال الدراسة التطبيقية واختبار الفرضيات، توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات الأساسية:

-يساهم توظيف نتائج البحث العلمي بشكل مباشر في تحسين كفاءة الأداء البيداغوجي للأساتذة الجامعيين في ميدان الإعلام، وذلك عبر تطوير طرائق التدريس، ومواكبة المستجدات الأكاديمية.

-يحقق دمج نتائج الأبحاث في المناهج الدراسية أثرًا ملموسًا في رفع مستوى مهارات الطلبة الإعلاميين، سواء في الجوانب النظرية أو التطبيقية والإبداعية.

-تُعد قلة الدعم المؤسسي وضعف الإمكانيات (المادية والبشرية والهيكلية) أحد أهم المعوقات التي تحدّ من استثمار نتائج البحث العلمي في تحسين جودة التعليم الإعلامي.

2.12_التوصيات:

بناءً على النتائج، يمكن تقديم جملة من التوصيات العملية:

-ضرورة تعزيز ثقافة البحث العلمي لدى الأساتذة والطلبة، من خلال تشجيعهم على إدماج نتائج البحوث في العملية التعليمية.

-إعادة النظر في المناهج الدراسية بما يتيح إدماج المخرجات البحثية ، وتكييفها مع سوق العمل الإعلامي.

-توفير دعم مؤسسي أكبر للبحث العلمي (تمويل، تجهيزات، مخابر بحثية، قواعد بيانات حديثة).

-تحفيز الأساتذة عبر آليات تشجيعية (مكافآت، منح بحثية، علمي)، بما يرفع من مستوى انخراطهم البحثي.

-تفعيل الشراكة بين الجامعات والمؤسسات الإعلامية من أجل توظيف نتائج البحث في معالجة الإشكالات الواقعية للمهنة الإعلامية.

3.12_الآفاق المستقبلية للدراسة:

-يمكن توسيع هذه الدراسة لتشمل عينات أكبر من مختلف كليات ومعاهد الإعلام في جامعات أخرى، ما يسمح بمقارنة أوسع للنتائج.

-اقتراح بحوث مستقبلية تتناول العلاقة بين البحث العلمي سوق العمل الإعلامي في ظل التحولات الرقمية.

-دراسة متقدمة حول أثر الدعم المؤسسي والسياسات التعليمية على جودة البحث العلمي في ميدان الإعلام.

-إجراء دراسات مقارنة بين التجربة الجزائرية وتجارب دول أخرى في توظيف البحث العلمي لتحسين جودة التعليم الإعلامي.

قائمة المراجع :

-بوجيت، مليكة .(2009) مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق الجودة بمؤسسات التعليم العالي: دراسة ميدانية على أساتذة قسم علوم الإعلام .رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

-العابد، صليحة .(2019) مدخل الجودة في التكوين الإعلامي: دراسة ميدانية بكلية علوم الإعلام والاتصال .أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر

-أبو علام، رجاء .(2006) مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية .القاهرة: دار الفكر العربي.

-قندوز، عبد العزيز .(2017) البحث العلمي والجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: الواقع والتحديات .مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة بسكرة، (25)، 101-119.

-زواوي، عبد الحق .(2018) الجودة في التعليم الجامعي: المفهوم وآليات التطبيق .الجزائر: الدار الوطنية للنشر.

-سعد الله، نوال .(2021) البحث العلمي وتطوير مناهج الإعلام: دراسة مقارنة بين الجامعات الجزائرية والمصرية .مجلة البحوث الإعلامية، (15)، 55-72.